-منصورية قدور

-تمهيد:

كانت مصر السباقة في العالم العربي الإسلامي في ظهور الصحافة بها،من خلال جريدة التنبيه التي اصدرها نابليون بونابرت في مصر سنة1800 أول صحيفة عربية نتيجة حملته عليها، ثم محمد علي (والي مصر) أول من أسس للصحافة المصرية سنة 1828م من خلال صحيفة الوقائع المصرية الناطق الرسمي باسم الحكومة المصرية، والتي كان يريد من خلالها تطلع الشعب أعمال الحكومة ويقف على اصلاحاته، أما ثالث الصحف العربية فهي جريدة المبشر الجزائرية التي أصدرها المستعمر الفرنسي عام 1847م بأمر من الملك فليب لوي.

أما في المغرب العربي فإلى جانب المبشر الجزائرية التي تعد من أوائل الصحف في البلاد العربية، صدرتفي تونس جريدة الرائد الفرنسي سنة1861م،وفي ليبيا صدرت جريدة طرابلس المغرب سنة1866م، وفي سنة 1889م صدرت جريدة المغرب بالمغرب الأقصى[1].

أولا: مفهوم الصحافة (لغة واصطلاحاً).

لغة:

اصحافة مشتقة من مصطلح صحيفة بمعنى الورقة التي كتب عليها جمعها صحف وصحائف. و في قاموس المحيط: الصحيفة قرطاس مكتوب جمعه صحائف وصحف وتطلق أيضا في العرف على وجه أو ورقة من الكتاب[2].

وجاء أيضا في أصل الكلمة: الصاد والحاء والفاء أصل صحيح يدل على انبساط في شيء وسعة، يقال إنَّ الصحيفة: وجه الأرض، والصحيفة: بشرة وجه الرجل. ومن الباب: الصحيفة: وهي التي يكتب فيها، والجمع صحائف، والصحف أيضاً كأنَّه جمع صحيفة[3].

وقد استعملت الصحيفة قديما في معنى كل مافيه خبر أو إعلان أومعلومات ومثال على دلك الصحيفة التي علقت جدار الكعبة تنص على مقاطعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعه,

ووردت في القرآن الكريم في عدة مواضيع دالة على ماكان ينزل على الأنبياء والمرسلين من أخبار الأمم ومن الشرائع السماوية، منها قوله تعالى:إن هدا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى[1].

---

[1] -توفيق فؤاد العالي،الصحافة الإسلامية وورها في الدعوة،مؤسسة الرسالة، الرياض،(د-ت)،ص33.

[2] -بطرس البستانينقاموس محيط المحيط،مكتبة لبنان،ص 33

[3] بريزة يحي، الصحافة الإصلاحية ذات الاتجاه الإسلامي في الجزائر دراسة تحليلية لجريدة المنتقد، ماجستير في الدعوة والإعلام والاصلاح، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 1999-2000،ص 24.

-إصطلاحا:

فالصحافة وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والحقائق وعرضها على الناس وفق ضوابط وقواعد اخلاقية ووظائف إنسانية شريفة[2]، وهي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون هذه الأخبار تكون متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية وغيرها، والصحافة هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها، أول من استعمل لفظ الصحافة بمعناها الحالي كان الشيخ نجيب الحداد، منشئ جريدة لسان العرب في الاسكندرية، وحفيد الشيخ ناصيف البازجي، وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة" ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك[3].

ثانيا: نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها:

حرصت الحكومة الفرنسية عندما اعدت العدة لغزو الجزائرسنة1830م، أن تضم لحملتها العسكرية خبراء الحرب ورجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم ،لدا ارتبط تاريخ ظهور الصحافة بالجزائر بالاستعمار، وكانت اول جريدة تصدر باللغتين الفرنسية والعربية هي جريدة المبشرن واصدرتها الحكومة الفرنسية، اما اول ظهور لجريدة يتولاها الجزائريون المسلمون فهي جريدة الحق بعنابة سنة 1893

كما كانت للصحافة المشرقية وللصحافة الاستعمارية بطريقة غير مباشرة دور في تشجيع الجزائريين على خوض غمار الصحافة، لدى ظهرت الصحافة الجزائرية في بداية العشرينات على عدة اتجاهات، اتجاه إصلاحي إسلامي متأثرا بالحركة الاصلاحية المشرقية،اتجاه سياسي يعبر عن طموحات النخبة في إطار حركة الشبان الجزائريين.

أ-نماذج من الصحف التي ظهرت قبل اندلاع الثورة 1954:

-**صحيفة بريد الجزائر**:أول صحيفة في الجزائر و في بلاد المغرب العرب، صدر العدد الاول منها في جويلية1830م،وبعد توقف صحيفة بريد الجزائر عمدت سلطات الاحتلال في

---

[1] -الاية 18و19سورة الأعلى

[2] -فواد توفيق العالي، المرجع السابق،ص55.

[3] علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص 5.

نشر قرارتها وتعليماتها إلى الشعب الجزائري على النشرات العامة أو ما يعرف بالمعلقات العامةألى ان ظهرت جريدة المرشد[1].

-**جريدة المرشد:**بعد توقف صحيفة بريد الجزائر عمدت سلطات الاحتلال في نشر قراراتها وتعليماتها إلى الشعب الجزائري على النشرات العامة إلى ظهرت جريدة المرشد في 27جانفي1832وتخصصت في نشر قرارات القيادة العامة.

-**جريدة المبشر**: أدركت السلطات الفرنسية ضرورة إصدار جريدة باللُّغة العربية من أجل أن تكون واسطة للتفاهم مع السكان المسلمين وتستطيع فرنسا من خلالها التأثير على الرأي العام الجزائري، وأصدر أول عدد لها في 15 سبتمبر 1847، وكانت المبشر تصدر في أربعة صفحات بشكل صغير وكانت النسخة العربية تعتبر ترجمة تقريبية ركيكة للنص الفرنسي من الصحيفة

وقد كانت جل لصحف التي عرفتها فترة 1830 إلى غاية 1900 هي صحف تابعة للسلطة الفرنسية، فقد تغيب دور الجزائريين في الصحافة ولم يظهر دور الجزائريين في الصحافة ولم يظهر إلاَّ بعد سنة 1900م،وبرز نشاطهم بقوة بعد الحرب العالمية الأولى وهي البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية، ومن الصحف التي ظهرت خلال الفترة نذكر:

-جريدة المغرب التي صدرت في العاصمة من 1903 الى 1913وكانت تصدرمرتين في الاسبوع.

جريدة الصباح بمدينة وهران باللغتين العربية والفرنسية1905-1906

-صحيفة الإحياء وهي أول مجلة تصدرها امرأة بالجزائر،نصف شهرية، تصدر باللغة العربية قامت بإنشائها جان ديرايو وهي فرنسية الاصل وتلقب بفاطمة الزهراءأو جمانة رياض،اول اعدادها كان 14فيفري 1907 وتتعرض لاحدات العالم الاسلام

---

[1] -الياس طلحة،تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا:ليبيا،تونس،الجزائر،المغرب،مجلة المعرف للبحوث والدراسات التاريخية،مجلة دورية دولية محكمة، ع14،ص183-18514

واهم الصحف التي صدرت في الفترة الممتدة مابين 1919-1954م

-**جريدة الإقدام:** هي صحيفة الامير خالد ورفقائه تأسست الإقدام بعاصمة الجزائر يوم 4 ماي/ أيار سنة 1920 فكان يعالج فيها آفات المجتمع ويناهض السياسة الاستعمارية بالبلاد ويبدد بالخونة والعملاء وينادي بوجوب إصلاح الحالة بالجزائر على قاعدة تسوية الجزائريين بالفرنسيين في كل شيء ودخول الجزائريين لمجلس النواب الفرنسين .

جريدة المنتقد: تصدر صبيحة الخميس من كل أسبوع سنة 1925 وأول عدد منها كان 11 ذي الحجة 1343هـ-2 جويلية 1925 وكانت تحت إشراف رئيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس، وعن شؤونها الإدارية فيديرها السيد أحمد بوشمال' وقد صدر منها ثمانية عشر عدد.

-أثناء الثورة التحريرية الجزائرية:قبل انعقاد مؤتمر الصومام 1956متوصلت جبهة التحرير إلى اصدار عدة صحفداخل الجزائر وخارجها ،فقد أصدرت جريدة المجاهد بمدينة الجزائر وفي فرنسا المقاومة الجزائرية وبنفس السم في تطوان الغربية واخرى مشابهة بدينة تونس[1]

ثالثا:نشأة الصحافة التونسية وتطورها.

نشأت الصحافة العربية بالبلاد التونسية في نطاق القطاع الحكومي من سنة 1860 إلى سنة 1888 وهي في نشأتها تلك تقليدية على غرار كل الصحف العربية. والصحافة بين 1888 وسنة 1900 تقليدية أيضا، أيّ تحتوي على مقال مطول افتتاحي ثم الأخبار الخارجية ثم شيء قليل جدا من الأنباء الداخلية ثم الاعلانات. ولأغراضها تختلف باختلاف مؤسسها فمنها ما كان لغاية شعبية وهي إنارة الفكر العام ومن هذا النوع: الحاضرة -الزهرة -سبيل الرشاد -المنتظر. ومنها من كان لغاية سياسية وهي خدمة المصالح الفرنسية بالبلاد التونسية ومن هذا لنوع: نتائج الأخبار -المبشر التونسي -البصيرة. ومنها من كان لغاية شخصية ومن هذا النوع جريدة لسان الحق التي اسست لفائدة الشيخ أبي الصيادي شيخ الطريقة الرفاعية بتركيا[2].

---

[1]-الياس طلحتن المرجع السابق،ص185,

[2]محمد الصالح المهدي، تاريخ الصحافة العربية وتطورها في البلاد التونسية، المطبعة الرسمية التونسية، تونس، 1965، ص 07.

وعالم الصحافة في تونس بدايته الحقيقية تعود إلى سنة 1930 حيث كان ينشر مقالات صحفية في جريدة اللواء التونسي ثم جريدة صوت التونسي[1].

وفي أوائل جويلية 1938 التي أسفرت عن خنق الصحافة التونسية وتشديد التشريع عليها الخاص بالجمعيات والاجتماعات العمومية والتنظيمات السياسية...[2]

لعبت الصحافة الوطنية التونسية دورًا كبيرًا في نشر الوعي الوطني والثقافي بين صفوف التونسيون وفي التعريف بقضيتهم وتحديد مواقفهم من السياسة الاستعمارية الفرنسية، والتعبئة الشعبية وزرع فيهم الروح الوطنية لإخراج المحتل من وطنهم والعيش في حرية واستعادة سيادة البلاد.

وتعتبر الصحافة التونسية أحد الأسلحة التي قاوم بها التونسيين للرد على الصحف الفرنسية والتعريف بالقضية التونسية أمام الرأي العام. معبرين من خلالها عن رفضهم التام للوجود الفرنسي في بلادهم ومن بينها نجد جريدة التونسي، جريدة الصواب، الجريدة الحاضرة، إضافة إلى جريدة الزهرة، وجريدة لسان الحق وغيرها من الجرائد والصحف والتي سنقوم بدراسة بعض منها خلال هذا الفصل.

1: جريدة الحاضرة.

ظهرت في أوت 1888م والتي تولى إدارتها على أبو شوشة وقد دعمه البشير صفر، وأصبح مقر الجريدة هو النادي الذي يجمع فيه رواد الحركة الإصلاحية وأركان العروى الوثقى محمد السنوسي وسالم بو حاجب ومحمد القروي وبدأت بالتنديد بالسياسة الاستعمارية بإدماج الشعب التونسي ومنحه حقوقه عن طريق شن حملات على السلطات الفرنسية[3]. كما طالب جماعة الحاضرة من البشير صفر وسالم بو حاجب ومحمد القروي ومحمد الأصرم بتنفيذ الدستور التونسي[4].

ولقد تولد الجريدة في آن واحد الخوض في جميع مواضيع الساعة وفتح أعمدتها للنخبة التونسية الناطقة بالعربية، لبسط أفكارها بلغتها الوطنية، حول جميع المسائل التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية

---

[1] قدادة شايب، الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934-1954 دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص 160.

[2] المرجع نفسه، ص 170.

[3] مرسلام أم الشيخ، صالح بن يوسف والحماية الفرنسية على تونس، مذكرة ماستر في تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2016-2017، ص3.

[4] المرجع نفسه، ص 33.

والثقافية والأخلاقية بالبلاد: كالسياسة الخارجية والاستعمار الزراعي والأراضي الاشتراكية والمراعي والتعليم وإعادة تنظيم وتوزيع الضرائب والإصلاح العدلي والإداري والأوقاف وأملاك الدولة والصناعات التقليدية[1].

والغريب أن (جريدة الحاضرة)التونسية قد نشرت لابن علي فخار بعض الأراء في مقالات من بينها رأيه في معارضة فصل الدين عن الدولة الذي كانت فرنسا قد أخذت على تطبيقه على المسيحية واليهودية في الجزائر سنة 1907 بعد أن أخذت تطبقه في فرنسا سنة 1905[2].

ويبدو أنَّها لم تتوقف عن الصدور إلاَّ إثر أحداث الجلاز سنة 1911حيث تم تعطيلها بقرار إداري صادر في 8 نوفمبر 1911. وممَّا يجب ملاحظته أنَّه على الرغم من الصعوبات والعراقيل أصدرت ألف ومائة وإحدى عشر عددا ومعدل سحبها ألف نسخة[3].وجريدة الحاضرة منذ سنة 1907 غيرت موقفها وأصبحت أكثر انتقاداً لإدارة الحماية ونلمس ذلك في مقالاتها المثيرة عن سياسة فرنسا[4].

2: جريدة التونسي 1907م.

أنشأت جريدة التونسي سنة 1907 كأول عدد لها، وكانت تصدر بالفرنسية، وأعلنت برنامجها السياسي والاجتماعي، فبعد انشاءها أُعلن البرنامج وانظم إليها أغلب الشباب، وساندها الشعب في ذلك، وتم قبر الخلافات على الصعيد الثقافي بين المثقفين بالثقافة العربية والمثقفين بالثقافة الفرنسية، وكان من أبرز وجوه هذا التضامن هو انضمام الشيخ عبد العزيز الثعالبي للعمل مع علي باشا حايه في حركة تونس الفتاة[5].

وبعد ذلك في سنة 1909 أصدر علي باشا حاميه نسخة من جريدة التونسي بالعربية، ترأس تحريرها عبد العزيز الثعالبي، وبذلك انفصلت الحركة الوطنية نهائيا عن التأثير الثقافي الغربي، ومعادات الثقافة الغربية، وقد أصبح مقر هذه الجريدة هو مقر قيادة الحركة الوطنية[6].

وكانت الجريدة تدافع عن مصالح الشعب التونسي كما أدانت مظالم والامتيازات وعم المساوات، وطالبوا بحق الأهالي في التعليم، وممارسة جميع الوظائف الإدارية. ومن سنة 1909 أشرف عبد العزيز الثعالبي على اصدار الطبعة العربية من جريدة التو

---

[1] الصادق الزمرلي، أعلام تونسيون، تقديم وتعريب، حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 125

[2]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ص 244.

[3]اللولب حبيب حسن، دور الصحافة العربية بتونس في تفعيل الوعي الوطني 1860- 1914، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000-2001، ص 36

[4]المرجع نفسه، ص40.

[5]الطاهر عبد الله، الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، منشورات دار المعارف للنشر والطباعة، (د ت)، ص 39.

[6]أحمد القصاب، تاريخ تونس المعاصر 1888-1956، تعريب حمادي الساحلي، الشركة التونسية للتوزيع، (د ت)، ص 40

3: جريدة الصواب وجريدة العمل التونسي.

ظهرت جريدة الصواب في 15 جوان 1920، وحملت في صفحتها هذا العنوان "الدستور في تونس"، وقد نشرت هذه الجريدة تحت العنوان المذكور جملة من مطالب التونسيين التي قام التونسيون من خلالها باحتجاج صارم على تدخل فرنسا في شؤون البلاد الدينية، كما طالب بمنح دستور للبلاد، ومن خلال هذه الجريدة قدم الشيخ عبد العزيز الثعالبي في باريس البرنامج الدستوري، إلى رئيس مجلس النواب ومجلس الشيوخ وهو يتضمن نقاط أهمها: وجود تمتع الصحافة التونسية بالحرية في ابداء الرأي وكذلك عملت على تقديم القضية إلى الرأي العام الفرنسي على وجهها الحقيقي[1].

وعن جريدة العمل التونسي فقد ظهرت جماعة من التونسيين المتخرجين من الكليات والمعاهد الفرنسية أسس أعضاؤها سنة 1932 جريدة باللغة الفرنسية أطلقوا عليها اسم (العمل التونسي) ونظرًا لنشاطهم الكثيف وجهودهم في سبيل قضايا الوطن انتخبهم مؤتمر نهج الجيل سنة 1933 أعضاء في لجنته التنفيذية. غير أنَّ التباين الثقافي والانتماء الفكري بين الفريقين سرعان ما أديا إلى تقسيم الحزب الدستوري* التونسي[2].

---

[1] أحمد القصاب، مرجع سابق، ص 504

[2] يوسف مناصرية، الصراع الاديولوجي في الحركة الوطنية التونسية 1934-1939، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 2002، ص 13.

*الحزب الحر الدستوري التونسي، حامل لواء الاستقلال، فهو قد تأسس عام 1920، والهيئة العليا فيه هي الديوان السياسي، وبعدها يأتي المجلس المالي، الذي يضم 32 عضوا ينتخبهم المؤتمر العام للحزب، بالإضافة إلى مندوب واحد عن كل دائرة وعددها 41، وهي تمثل الشعب وتبلغ 8830 شعبة، ينظر: محمد سعيد الزعيم وعبد الحميد شومان، رحلة محمد سعيد الزعيم وعبد الحميد شومان، تقديم وتعليق تيسير خلف، التكوين دمشق، 2009، ص 37

لعبت الصحافة الوطنية التونسية دورًا كبيرًا في نشر الوعي الوطني والثقافي بين صفوف التونسيون وفي التعريف بقضيتهم وتحديد مواقفهم من السياسة الاستعمارية الفرنسية، والتعبئة الشعبية وزرع فيهم الروح الوطنية لإخراج المحتل من وطنهم والعيش في حرية واستعادة سيادة البلاد.

وتعتبر الصحافة التونسية أحد الأسلحة التي قاوم بها التونسيين للرد على الصحف الفرنسية والتعريف بالقضية التونسية أمام الرأي العام. معبرين من خلالها عن رفضهم التام للوجود الفرنسي في بلادهم ومن بينها نجد جريدة التونسي، جريدة الصواب، الجريدة الحاضرة، إضافة إلى جريدة الزهرة، وجريدة لسان الحق وغيرها من الجرائد والصحف والتي سنقوم بدراسة بعض منها خلال هذا الفصل

أولا: جريدة الحاضرة.

ظهرت في أوت 1888م والتي تولى إدارتها على أبو شوشة وقد دعمه البشير صفر، وأصبح مقر الجريدة هو النادي الذي يجمع فيه رواد الحركة الإصلاحية وأركان العروى الوثقى محمد السنوسي وسالم بو حاجب ومحمد القروي وبدأت بالتنديد بالسياسة الاستعمارية بإدماج الشعب التونسي ومنحه حقوقه عن طريق شن حملات على السلطات الفرنسية[22]. كما طالب جماعة الحاضرة من البشير صفر وسالم بو حاجب ومحمد القروي ومحمد الأصرم بتنفيذ الدستور التونسي[23].

ولقد تولد الجريدة في آن واحد الخوض في جميع مواضيع الساعة وفتح أعمدتها للنخبة التونسية الناطقة بالعربية، لبسط أفكارها بلغتها الوطنية، حول جميع المسائل التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية بالبلاد: كالسياسة الخارجية والاستعمار الزراعي والأراضي الاشتراكية والمراعي والتعليم وإعادة تنظيم وتوزيع الضرائب والإصلاح العدلي والإداري والأوقاف وأملاك الدولة والصناعات التقليدية[24].

---

[22]مرسلام أم الشيخ، صالح بن يوسف والحماية الفرنسية على تونس، مذكرة ماستر في تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2016-2017، ص3.

[23]المرجع نفسه، ص 33.

[24] الصادق الزمرلي، أعلام تونسيون، تقديم وتعريب، حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 125

والغريب أن (جريدة الحاضرة)التونسية قد نشرت لابن علي فخار بعض الأراء في مقالات من بينها رأيه في معارضة فصل الدين عن الدولة الذي كانت فرنسا قد أخذت على تطبيقه على المسيحية واليهودية في الجزائر سنة 1907 بعد أن أخذت تطبقه في فرنسا سنة 1905[25].

ويبدو أنَّها لم تتوقف عن الصدور إلاَّ إثر أحداث الجلاز سنة 1911حيث تم تعطيلها بقرار إداري صادر في 8 نوفمبر 1911. وممَّا يجب ملاحظته أنَّه على الرغم من الصعوبات والعراقيل أصدرت ألف ومائة وإحدى عشر عددا ومعدل سحبها ألف نسخة[26].وجريدة الحاضرة منذ سنة 1907 غيرت موقفها وأصبحت أكثر انتقاداً لإدارة الحماية ونلمس ذلك في مقالاتها المثيرة عن سياسة فرنسا[27].

ثانيا: جريدة التونسي 1907م.

أنشأت جريدة التونسي سنة 1907 كأول عدد لها، وكانت تصدر بالفرنسية، وأعلنت برنامجها السياسي والاجتماعي، فبعد انشاءها أُعلن البرنامج وانظم إليها أغلب الشباب، وساندها الشعب في ذلك، وتم قبر الخلافات على الصعيد الثقافي بين المثقفين بالثقافة العربية والمثقفين بالثقافة الفرنسية، وكان من أبرز وجوه هذا التضامن هو انضمام الشيخ عبد العزيز الثعالبي للعمل مع علي باشا حايه في حركة تونس الفتاة[28].

وبعد ذلك في سنة 1909 أصدر علي باشا حاميه نسخة من جريدة التونسي بالعربية، ترأس تحريرها عبد العزيز الثعالبي، وبذلك انفصلت الحركة الوطنية نهائيا عن التأثير الثقافي الغربي، ومعادات الثقافة الغربية، وقد أصبح مقر هذه الجريدة هو مقر قيادة الحركة الوطنية[29].

وكانت الجريدة تدافع عن مصالح الشعب التونسي كما أدانت مظالم والامتيازات وعم المساوات، وطالبوا بحق الأهالي في التعليم، وممارسة جميع الوظائف الإدارية. ومن سنة 1909 أشرف عبد العزيز الثعالبي على اصدار الطبعة العربية من جريدة التونسي.

---

[25]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ص 244.

[26]اللولب حبيب حسن، دور الصحافة العربية بتونس في تفعيل الوعي الوطني 1860- 1914، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000-2001، ص 36

[27]المرجع نفسه، ص40.

[28]الطاهر عبد الله، الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، منشورات دار المعارف للنشر والطباعة، (د ت)، ص 39.

[29]أحمد القصاب، تاريخ تونس المعاصر 1888-1956، تعريب حمادي الساحلي، الشركة التونسية للتوزيع، (د ت)، ص 40

ثالثا: جريدة الصواب وجريدة العمل التونسي.

ظهرت جريدة الصواب في 15 جوان 1920، وحملت في صفحتها هذا العنوان "الدستور في تونس"، وقد نشرت هذه الجريدة تحت العنوان المذكور جملة من مطالب التونسيين التي قام التونسيون من خلالها باحتجاج صارم على تدخل فرنسا في شؤون البلاد الدينية، كما طالب بمنح دستور للبلاد، ومن خلال هذه الجريدة قدم الشيخ عبد العزيز الثعالبي في باريس البرنامج الدستوري، إلى رئيس مجلس النواب ومجلس الشيوخ وهو يتضمن نقاط أهمها: وجود تمتع الصحافة التونسية بالحرية في ابداء الرأي وكذلك عملت على تقديم القضية إلى الرأي العام الفرنسي على وجهها الحقيقي[30].

وعن جريدة العمل التونسي فقد ظهرت جماعة من التونسيين المتخرجين من الكليات والمعاهد الفرنسية أسس أعضاؤها سنة 1932 جريدة باللغة الفرنسية أطلقوا عليها اسم (العمل التونسي) ونظرًا لنشاطهم الكثيف وجهودهم في سبيل قضايا الوطن انتخبهم مؤتمر نهج الجيل سنة 1933 أعضاء في لجنته التنفيذية. غير أنَّ التباين الثقافي والانتماء الفكري بين الفريقين سرعان ما أديا إلى تقسيم الحزب الدستوري* التونسي[31]

---

[30]أحمد القصاب، مرجع سابق، ص 504

[31]يوسف مناصرية، الصراع الاديولوجي في الحركة الوطنية التونسية 1934-1939، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 2002، ص 13.

*الحزب الحر الدستوري التونسي، حامل لواء الاستقلال، فهو قد تأسس عام 1920، والهيئة العليا فيه هي الديوان السياسي، وبعدها يأتي المجلس المالي، الذي يضم 32 عضوا ينتخبهم المؤتمر العام للحزب، بالإضافة إلى مندوب واحد عن كل دائرة وعددها 41، وهي تمثل الشعب وتبلغ 8830 شعبة، ينظر: محمد سعيد الزعيم وعبد الحميد شومان، رحلة محمد سعيد الزعيم وعبد الحميد شومان، تقديم وتعليق تيسير خلف، التكوين دمشق، 2009، ص 37